الموضوع الأول : (20 نقطة)

المشكلة (4ن): إذا كان الانسان يستند في استقباحه أو استحسانه للأفعال على مجموعة من القيم الأخلاقية ، فما مصدر هذه القيم ؟

التحليل(12ن)

القضية : العقل مصدر القيم الأخلاقية (المذهب العقلي)

– يرى أفلاطون و سقراط أن العقل وحده هو الذي يطلعنا على الخير، يكفي أن يحكم الإنسان جيدا ليتصرف جيدا

– ذهب ديكارت إلى أن العقل بديهية ثابتة لا يتأثر بالزمان و المكان و لا يتغير بتغيرهما. و ما دام الأمر كذلك، فهو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية.

– إيمانويل كانط E.Kant : العقل العملي يحكم بالبداهة و يسلم بحقائق الأمور بدون استدلال، فوظيفته الجواب على ما ينبغي أن نعمل. و مادام العقل العملي يبين لنا ما ينبغي أن نعمل، فهو إذن مصدر القيم الأخلاقية.

– إن الإرادة الخيرة هي الخير الوحيد في هذا العالم عند كانط، لأنها تعمل بدافع القانون الأخلاقي لا طبقا للقانون الأخلاقي فقط.

نقد : – لقد بالغ كانط في تجريد الأخلاق و "عقلنتها" ، متجاهلا بذلك دور العواطف النبيلة في الحث على فعل الخير.

نقيض القضية : لا يمكن أن يكون العقل مصدرا للقيم الأخلاقية:

– المذهب التجريبي: التجربة اليومية تعلمنا أن ما هو صالح يلائمنا، و أن ما هو طالح ينافينا. عندئذ تصبح الأفعال الصالحة خيرة،

– اعتبر جيريمي بنتام Jeremy Bentam – الذي اشتهر بمذهب المنفعة– إلى أن الطبيعة البشرية هي التي توجه السلوك الأخلاقي، و لما كانت هذه الطبيعة تدفع الإنسان إلى البحث عن اللذة و المنفعة، فإن تحقيق أكبر قدر من اللذات هو الخير النفعي الذي تقاس به كل قيمة أخلاقية.

– النظرية الاجتماعية ترى أن المجتمع حقيقة تتجاوز إرادة الأفراد، و يمارس قهرا و إكراها عليهم بصفة مستمرة، إلى أن يصبح ضمير الفرد انعكاسا لضمير الجماعة ، و عندئذ ما يستحسن الفرد الأفعال التي يستحسنها المجتمع و يستقبح الأفعال التي يستقبحها المجتمع.

نقد :– يرد على أنصار النظرية التجريبية بأن التجربة تعبر عما هو كائن في الواقع، أما القيم الأخلاقية فهي تعبر عما يجب أن يكون و لذلك فيجب أن تكون متعالية على التجربة .

– إن ربط الأخلاق بالمنفعة أمر خطير، لأنها دعوة لحلول الأنانية محل الغيرية، و لذلك فإن أخلاق بنتام أقرب إلى المتجارة منها إلى الأخلاق الحقيقية.

– أما عن تأثير المجتمع، فلا يمكن أن نعتبر أن كل أوامر المجتمع هي قيم أخلاقية حقيقية، بل و في بعض الأحيان تكون متنافية معها.

استنتاج : (4ن) الإنسان كل متكامل ولا يمكن بناء أخلاقه على العقل بل على مجموعة من المصادر المتنوعة.

ملاحظة : تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح.

الموضوع الثاني: (20 نقطة)

المقدمة : (4ن) إذا كانت الموضوعية شرطا ضروريا للمعرفة العلمية، فهل يمكن للمؤرخ أن يحقق هذا الشرط في دراسته للحوادث التاريخية ؟.

التحليل : (12ن)

الموقف الأول: استحالة تحقيق الموضوعية في التاريخ

– كون الظاهرة التاريخية ماضية و بالتالي فهي غير قابلة للملاحظة المباشرة.

– تأثير الميول و الرغبات و العواطف و المعتقدات الشخصية.

– تأثير الأفكار المسبقة و أحكام القيم.

– تأثير البيئة الاجتماعية و انشغالات العصر الذي ينتمي إليه المؤرخ.الخ...

النقد : هذه الحجج لا تدل على استحالة تحقيق الموضوعية بل تدل فقط صعوبتها، و من ثم فمن الممكن أن تكون عامل تنبيه و تحذير بالنسبة للمؤرخ.

الموقف الثاني: إمكانية تحقيق الموضوعية في التاريخ.

– الاعتماد على الوثائق و تحليلها و نقدها نقدا خارجيا و باطنيا.

– الاعتماد على طريقة المقارنة بين أقوال الرواة.الخ...

النقد : لكن التاريخ يتضمن ثغرات لا يمكن للمؤرخ أن يملأها إلا بخياله .

التركيب : الموضوعية في مجال التاريخ ليست مستحيلة و لكنها ليست بالأمر السهل.

استنتاج : (4ن) الموضوعية هي صفة نفسية بالدرجة الأولى و لذلك فهي تتوقف إلى حد بعيد على إرادة و شخصية المؤرخ.

ملاحظة : تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح.

الموضوع الثالث : (20 نقطة)

الإشكال (4ن) : إذا كانت العادة هي إعادة للماضي، فهل كل رجوع للماضي إلى الحاضر هو ذاكرة؟ بعبارة أخرى، هل الذاكرة هي مجرد تكرار للماضي؟

التحليل (12ن)

موقف صاحب النص :

يرفض الكاتب أن تكون الذاكرة هي مجرد تكرار للماضي، فالعادة تكرر الماضي و لكنها ليست ذاكرة.

الحجة :

– إن العادة تسترجع الماضي على أنه حاضر، بينما الذاكرة تسترجع الماضي على أنه ماضي. و هذا يعني أن استعادة الذكرى مصحوبة بالعرفان أي بوعي من قبل صاحبها بأنها وقعت في الماضي.

– في حالة النوم تخمد الذاكرة لأن الوعي غائب، إذن الأمر لا يتوقف على تكرار الحركات فقط.

النقد: لكن هذا لا ينبغي أن يفهم منه بأن التكرار لا دور له في اكتساب الذكريات.

استنتاج : (4 ن) الذاكرة تسترجع الماضي بينما العادة تكرر الماضي.

ملاحظة : تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح.